

# الفتن في ضوء السنة النبوية لفضيلة العلامة الشيخ مشهور بن

## حسن المدرس رقم 2

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمارنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

فقد اخرج الامام البخاري في صحيحه في كتاب الفتن بسنده الى الزبير بن علي وهو تابعي كوفي قال ذهبنا الى انس ابن مالك نشكو اليه ما نلقى من الحجاج فقال رضي الله تعالى عنه اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان - [00:00:30](#)

الا والذي بعده شر منه. حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فالزبير وجماعة من اعيان اهل الكوفة سافروا الى البصرة للقاء الحجاج بن يوسف الثقفي للقاء انس بن مالك - [00:01:09](#)

يشكو اليه ما يلقي المسلمون من الحجاج ابن يوسف الثقفي الهالك المبين الهالك المهلك فقال لهم انس اصبروا على ولاة الامر وظلمهم. ثم ذكر لهم قاعدة مهمة وهي اساس ولا سيما في العصور المتأخرة - [00:01:43](#)

فينبغي ان تمتلئ جنبات نفسي ان الفتن ستشتد. وان يقوى العزم لملاقاة ذلك فقال اصبروا انه لا يأتي عليكم زمان الا والذي يليه شر منه او قال الا والذي بعده شر منه - [00:02:23](#)

ويبقى هذا الحال حتى تلقوا ربكم ثم قال سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى يلتقي مع نصوص كثيرة واثار شهيرة منها ما اخرجه مسلم في صحيحه بسنده الى عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة - [00:02:51](#)

قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها حتى تجيء الفتنة - [00:03:30](#)

فيرقق بعضها بعضا. ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم يرقق بعضها بعضا اي ان الفتن تشتد بمضي الزمن فتنة غد تجعل فتنة اليوم رقيقة. وفتنة اليوم تجعل فتنة امس رقيقة - [00:04:02](#)

وفتنة بعد غد تجعل فتنة غد رقيقة تأتي الفتن فيرقق بعضها بعضا وثبت عند احمد باسناد صحيح بسنده الى حذيفة رضي الله تعالى عنه قال ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لانا - [00:04:31](#)

لفتنة بعضكم بعضا اخوف عليكم من فتنة الدجال ولو ولن ينجو احد مما قبلها الا نجا منها. ثم قال صلى الله عليه وسلم وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة او كبيرة - [00:05:04](#)

الا لفتنة الدجال فهذه الفتن في سنة الله في كونه وفي شرعه انها مع مضي الزمن تنمو وتنمو وهي بمثابة السلسلة. فالحلقة تأخذ اختها وتكون اختها اكبر منها. حتى تكون اخر الحلقات الدجال. فما صنعت فتنة منذ خلق الله عز وجل الدنيا منذ - [00:05:37](#)

الدنيا صغيرة ولا كبيرة الا لفتنة الدجال. ولذا ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق الخلق هم الذين تدركهم الساعة وهم احياء - [00:06:11](#)

وثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة ويقال في الارض الله الله واختلف في ضبط الله هل هي على النصب ام على الرفض حتى لا يقال اتق الله فلا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر او حتى لا يقال الله اي لا يذكر الله بالكل - [00:06:33](#)

وثبت ايضا في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب الايات نساء دوس

على ذي الخصلة والقليات هي جمع اليا وهي الدبر. فנסاء - [00:07:02](#)

قبيلة دوس ستزدحم على الصنم الذي كانوا يعبدونه في الجاهلية وتضطرب بسبب الطواف حول هذا الصنم عجائزهن او عجيزتهن فسيعاد الى عبادة الاصنام في اخر الزمان وهذا ايضا وارد عن جمع من السلف - [00:07:28](#)

فجعل حذيفة فيما ثبت عنه فتنة مقتل عثمان هي اول الفتن. فقال اول فتنة مقتل عثمان. واخرها الدجال فالفتن التي تموج موج البحر كانت بعد مقتل عمر ومقتل عثمان كان بين المسلمين فيما بينهم. بخلاف مقتل عمر. فان الذي قتله رجل مجوسي - [00:08:00](#) كما هو معلوم فجعل حذيفة اول فتنة تمر بالمسلمين مقتل عثمان وجعل اخرها ظهور الدجال وثبت عند الطبراني باسناد صحيح الى عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:08:32](#)

لزوجه زينب الثقافية. يا ام عبدالرحمن من الافضل؟ اليوم ام غد فقالت والله اني لا ادري فقال ابن مسعود اما انا فوالله اني ادري فاليوم خير من غد وامس خير من اليوم - [00:09:03](#)

وثبت ايضا عند يعقوب ابن شيبه وابي بكر ابن ابي شيبه في المصنف وغيرها انه رضي الله تعالى عنه كان يقول لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه - [00:09:33](#)

وللخبر تنمة تأتي بعد قليل وهي مهمة من خلال هذه النصوص نعلم علم اليقين ان الفتن ستشتد مع مضي الزمن ولكن قد يستشكل ذلك بجملة من النصوص ولا سيما تلك التي تفرح المؤمنين - [00:09:53](#)

والتي فيها ان المستقبل لهذا الدين من مثل ما اخرجته مسلم في صحيحه بسنده الى باسماء الرحم قال ثوبانا رضي الله تعالى عنه يقول قال صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض - [00:10:30](#)

مشاركها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوى لي منها جمع الله لنبيه الارض كلها فجمع له مشارق الارض ومغاربها ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك هذه الامة المحمدية - [00:10:57](#)

سيبلغ ما زوى له منها فمعنى هذا ان الاسلام سيصل كل بيت باذن الله. بعز عزيز او بذل جل جليل ومما يدل على هذا المعنى ما اخرجه احمد من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - [00:11:23](#)

اي المدينتين تفتح اولاً. قسطنطينية ام رومية. رومية روما. عاصمة ايطاليا فسئل عبدالله بن عمرو فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكتبت ذلك في صناديق عندي رجع اليها وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:49](#)

تفتح القسطنطينية اولاً وكثير من الناس بهذه المناسبة يستدل مما لا اصل له يقولون الخير في وفي امتي الى يوم القيامة ومن كتب في الاحاديث المشهورة كالسيوطي مثلاً في الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة قال هذا حديث لا اصل له - [00:12:16](#)

قال ويعني عنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة كان شيخنا رحمه الله يقول هنالك حديث يعني عنه على وجه اتم - [00:12:50](#)

وهو ما اخرجه احمد في المسند بسنده الى انس رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم امتي كالمطر لا يدرى الخير في اوله ام في اخره فهذا اقرب واغنى ويسد مسد الخير في وفي امتي - [00:13:13](#)

على وجه ابلغ من لا تزال طائفته من امتي ظاهرين على الحق. الشاهد ان هذه النصوص قد تستشكل مع غيرها مما ثبت ان المستقبل لهذا الدين بل هنالك بعض الوقائع التاريخية - [00:13:41](#)

والاخبار النبوية المستقبلية قد يستشكل عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم قد يستشكل هذا الاستشكال يحتاج الى جواب - [00:14:08](#)

فمن المعلوم ان الدجال ينزل بعده عيسى عيسى ينزل بعد الدجال ولا يأتي عليكم زمان الا والذي يلي شر منه هذا فيه اشكال وقد يجاب ان هذه القاعدة الى اشراط الساعة. واما ما قبل اشراط الساعة - [00:14:33](#)

يشملها عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا يأتي عليكم زمان الا والذي يليه شر منه اقول ومع هذا فهذا مستشفى لي هذا مستشكل بوجود عمر بن عبدالعزيز بعد الحجاج - [00:15:04](#)

فلا يتناطح اثنان ولا يشك عاقل في ان وجود الحجاج سابق لوجود عمر بن عبدالعزيز وان عمر بن عبدالعزيز افضل بكثير من الحجاج ولا يخفى عليكم انه لما ارسل ورأى اسما - [00:15:29](#)

وقد قالت اسما على مسامح الحجاج لقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان في سقيف كذابا ومبيرا واما الكذاب فقد رأيناه ولا خال مبير الا انت والمدير هو الهالك المهلك - [00:15:56](#)

والحديث في صحيح مسلم والحجاج كما يقول الامام الذهبي في السير يقول نبغضه ولا نحبه ونعاديه ولا نواليه وله حسنات مطموسة في بحر سيناته. لو ان الامم تخابثت بين يدي الله يوم القيامة - [00:16:20](#)

وجئناهم بالحجاج لغلبناهم فهذا حال الحجاج المتقدم على عمر ابن عبد العزيز بعض العقلايين لما ينظر الى هذا الامر فيقول بحمق وجهل وكبر الحديث موضوع الحديث يخالف الواقع والامر ليس كذلك - [00:16:47](#)

سئل الحسن البصري عن وجود عمر بن عبدالعزيز بعد الحجاج فقال رحمه الله لابد للناس بين الفينة والفينة من تنفيس. ينفس الله عنهم بوجود الولاة الصالحين. والاحسن من جوابي الحسن - [00:17:25](#)

جواب من هو اعلم منه واكثر منه علما وصالحا وتقى وفهما وفقها ووقوفا على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:17:59](#)

فقد اخرج يعقوب ابن شيبه ابن ابي شيبه عن ابن مسعود قال لا يأتي عليكم زمان الا وهو شر من اليوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة. قال وهذا هو الشاهي - [00:18:26](#)

لست اعني رضاء من العيش يصيبه ولا مالا يفيد ولكن لا يأتي عليكم زمان الا وهو اقل علما من اليوم الذي مضى قبله فاذا ذهب فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرن بمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون - [00:18:53](#)

يقول رضي الله تعالى عنه ولكن لا يأتي عليكم يوم الا وهو اقل علما من اليوم الذي قبله وفي لفظ ابن ابي شيبه المصنف لا يأتي عليكم زمان الا وهو اشر مما كان قبله - [00:19:30](#)

اما اني لا اعني اميرا خيرا من امير ولا عاما خيرا من عام ولكن علماءكم وفقهاؤكم ثم لا تجدون منهم خلفا ويجيء اقوام يفتون بارائهم فقولهم رضي الله تعالى عنه - [00:20:02](#)

اما اني لا اعني اميرا خيرا من امير يحل اشكال وجود عمر ابن عبد العزيز بعد الحجاج. فمن فاضل بين الناس بملوكهم وامرائهم والقائمين على شؤون حياتهم فهذه المفاضلة ليست بصحيح. وانما المفاضلة الصحيحة العلم والعلماء - [00:20:32](#)

والفهاء وانهم يفتون الناس بالوحي وبما فيه عصمة ولا يشققون الاقوال ولا يعملون بالامر فما دام الوحي بيننا فالفتنة عنا مرفوعة او الفتنة هينة وامرها سهل ولذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولكن لا يأتي عليكم يوم الا وهو اقل علما من - [00:21:03](#)

اليوم الذي قبله نرجع الى عمر ابن عبد العزيز مع الحجاج. من هم العلماء في عصر الحجاج الصحابة ومن هم العلماء في عمر في عهد عمر ابن عبدالعزيز التابعيون ومن افضل الصحابة. عصر من افضل؟ عصر الحجاج - [00:21:41](#)

استقام الامر استقام الامر ورفع الاشكال ولله الحمد والمنة. واذا اردنا ان نبين حقيقة الامر بالنظر الى ما قدمناه عن الحسن البصري فنقول لو اردنا ان نرسم رسما بيانيا في حال الامة - [00:22:14](#)

من حيث الافضية نذكر ما في صحيح مسلم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور والله عز وجل يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:22:48](#)

احسن الاحوال احوال النبي صلى الله عليه وسلم. لو اردنا ان نعمل رسم بياني فنجد ان اعلى نقطة التي كمل فيها الدين لما نزلت هذه الاية بكى عمر وقال والله ما بعد التمام الا النقصان - [00:23:14](#)

فبعد هذا التمام بدأ النقصان الرصد البياني يبدأ بالنزول ولكن ليس نزولا حادا وليس نزولا دائما. لكن نزول وصعود. نزول وصعود. لكن اعلى صعود بعد النزول لن يصل الى ما كان - [00:23:35](#)

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد خلفائه الراشدين. اذا جاز لنا ان نرسم رسما بيانيا فيمكن ان نرسم هذا الرسم هذا اعلى

شيء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يبدأ النزول ثم صعود ثم نزول ثم صعود ثم نزول ثم صعود. لا يبقى نزول - [00:23:59](#)

نستمر ويمكن ان نفهم بالنظر الى جملة ما ورد في هذا الباب بمثل هذا الرسم يتضح المتصور بالمرء الفتنة ستشتد مع مضي الذنب. ولكن الحصيف والعافل من الناس ينبغي ان يتأنى - [00:24:23](#)

الانا من الرحمن عجلة من الشيطان ولا سيما عند ورود الفتن وبعض الناس يخوض في الفتن يتكلم عن الفتن وهو مفتوح. والفتنة قد ركبت قد قد ركبتة من اعلى رأسه الى اخمص قدميه - [00:25:00](#)

وحق لنا ان نسأل كيف نعرف او من اراد ان يعرف هل اصابته الفتنة ام لا؟ فما هو الضابط في ذلك اذا اردت ان تعرف هل اصابتك الفتنة ام لم تصب - [00:25:29](#)

فما هو السبيل الى ذلك اسمعوا الى حذيفة الصحابي المتخصص اخرج ابو نعيم في الحلية بسند صحيح الى حذيفة رضي الله تعالى عنه قال من احب ان يعلم اصابته الفتنة ام لا - [00:25:49](#)

فلينظر فان كان يرى حراما ما كان يراه حلالا وان كان يرى حلالا ما كان يراه حراما فقد اصابته الفتنة اذا اردت ان تعرف هل اصابتك الفتنة؟ فانظر هل اصبحت ترى شيئا حراما كنت تراه حلالا - [00:26:11](#)

هل اصبحت ترى شيئا حلالا؟ كنت تراه حراما فان وجدت ذلك فاعلم ان الفتنة قد اصابتك فالفتنة والعياذ بالله قد تنكس القلب وقد تقبح الحسن وقد تحسن القبيح وكلام حذيفة مأخوذ مما في صحيح مسلم - [00:26:38](#)

بسند الى حذيفة قال قال صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب عودا كالحصير. فايما قلب اشربها الا فيه نكتة سوداء وايما قلب انكرها الا نكتت فيه نكتة بيضاء. حتى تصبح القلوب على قلبين - [00:27:10](#)

ابيض مثل الصفاء. لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض واسود كلكوزة مجخيا. مربادا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. فبعض الناس يأخذ من الدين ما يوافق الهوى. فاذا تغير الهوى - [00:27:38](#)

تغير عنده حق الدين فيصبح ما يراه حلالا حراما. ويصبح ما يراه حراما حلالا لانه يدور الدين ولا يدور هو مع احكام الدين فهذا هو المفتون. اسأل الله رب العرش العظيم السلامة لي ولكم من الفتن. ما - [00:28:08](#)

منها وما بطن. فالضابط الكلي المهم ومن هذه تعرف المفتونين ويجب حينئذ على العلماء والدعاة الصادقين والعلماء الربانيين العمل على كشفهم وتحذير الناس منهم وتقويم اعوجاجهم من يلعب في احكام الشرع - [00:28:36](#)

من يلعب في احكام الشرع فيحلل ويحرم على وفق الهوى هذا بالنسبة الى من اصابته الفتنة. هنالك درجة عند بعض الناس اعلى من درجة من اصابته الفتنة وهم وكلاء الفتنة. فكما ان اصحاب الشركات الكبيرة لهم وكلاء. فالفتنة وكلاء - [00:29:09](#)

لا الفتنة لها وكلاء اتعرفون من هم وكلاء الفتنة؟ وكلاء الفتنة ثلاثة. لا اقول ثلاثة اشخاص وانما اقول ثلاثة انواع من الناس وكلاء الفتنة ثلاثة انواع من الناس واذا اجتمع هؤلاء الوكلاء الثلاثة في خندق واحد - [00:29:40](#)

استحكمت الفتنة وقوية وقد لمسنا بايدينا وشاهدنا باعيننا بعض الفتن التي عالجهنا مشايخنا وكان لمثلي هذا النوع من الفتن الوكلاء الثلاثة مجتمعين اخرج ابن ابي شيبه. في المصنف واحمد في الزهد - [00:30:11](#)

وابو نعيم في الحلية بسند جيد عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال ان الفتنة وكلت بثلاث ان الفتنة وكلت بثلاث بالحداد النحرير. الذي لا يرتفع له شيء الا طمعه بالسيف - [00:30:45](#)

وهذا اخطر الثلاثة ان الفتنة اوكلت بثلاث بالحداد النحرير الذي لا يرتفع له شيء الا قمعه بالسيف وبالخطيب الذي يدعو اليه وبالسيد وفي رواية وبالشريف قال فاما الحداد النحرير فتصرع - [00:31:15](#)

اما الحداد والنحرير الفتنة تصرع. واما هذان اي الخطيب والشريف او السيد صاحب المكانة المرموقة في المجتمع والخطيب لا يلزم الخطب على المنبر ما يدعو اليها في الصحف في النشرات في الكتب في المجلات والاذاعات - [00:31:50](#)

وكذلك لا يلزم ان يكون شريفا قرشيا ان يكون ذا مكانة وذا هيئة وذا كلمة مسموعة يقول حذيفة فاما الحداد النحرير فتصرعه. واما هذان الخطيب والشريف واما هذان فتبختهما حتى تبلو ما عندهما - [00:32:19](#)

تبقى تقلب فيهما حتى يعرف حقيقة هؤلاء حتى يعرف حقيقة هذا الخطيب. ولذا بلونا على بعض الخطباء انك تستطيع ان تجمع كلاما له في الرد على نفسه بعض الناس لو رجعت الى تأريخه قبل عقد او اقل فتجد له تقريرات - [00:32:47](#)

ولو انك فتشت ما يقول ويدعو اليه اليوم لوجدته شخصا اخر. ولوجدت فلانا هو بعينه هو نفسه يرد على نفسه. فهذا مما اصابته الفتنة وهذا مما صرعته الفتنة هذا مما صرعته الفتنة. لماذا صرعته الفتنة؟ لانه الحاد النحرير. والحاد النحرير هو الفطن - [00:33:13](#)

البصير شيء ولكنه لا اناة عنده. ولا بصيرة له وليس عارفا بسنن الله في التغيير ولا يعرف حقيقة الناس وطبيعة مخالفاتهم لامر الله عز وجل. وحجمها وسبب ارتكابهم لها فهذا النحرير هو وكيل الفتنة - [00:33:41](#)

والفتنة تنبع تنبع من تحت قدميه يريد الخير بمجرد وقوفه عليه ومعرفته له دون ان يفحص منهج النبيين. ومنهج السلف الصالح في التغيير. ودون ان ينظر الى مآلات افعال وعواقب الامور - [00:34:09](#)

على وجه يستشرف هو الفتنة فيريد ان يقمعها بالسيف فتقمعه وتصرع ويخر على وجهه وبطنه سريعة. واما الخطيب والشريف فتشمل المعجبين بالتقرير والداعين في الصحف والمجلات والمقالات وكذلك الشريف تشمل - [00:34:36](#)

المعجب بالزخارف والمفرور بالشعارات. ولكن متى الشريف والخطيب متى تأنيا ونظرا بحلم وعلم ومحض فلعلهم يرعون فلعلهم يرعون ويرجعوا اذا عندنا من اصابته الفتنة وعندنا وكلاء الفتنة هنالك اقوام من الخطباء - [00:35:14](#)

ونحن قريب عهد بفتن المت بالمسلمين وقال موجهها وكادت ان تصيب كل واحد منهم وقل من امسك لسانه الا بعلم وخاض الناس وتعدوا المسلمات وتجاوزوا القواعد في الاثبات والاستنباط وقرروا - [00:35:59](#)

مقررات تعدوا فيها على الثابت عند الربانيين من العلماء وخاضوا في الفتن للركب. وكانت منهم جراً لا يمكن ان تكون من صاحب عقل كامل. ونفس مطمئنة انا مضطر لان امثل - [00:36:37](#)

ولو اردت ان اتكلم الساعات الطوال على من خاض في هذا الزمان في الفتن بجهل وتولد عن خوضه تعميق وتعميم للفتنة لكنت هذه الساعات الطوال قليلة في شأنه لكن لابد لي من التمثيل - [00:37:12](#)

لاصل الى امرين اثنين الامر الاول تفسير ظاهرة الخوض في الفتنة على هذا الوجه الذي ستبلغكم بعد قليل آآ بعض ثماره ونتائجه. والامر الثاني رأيت ان هذا يصلح ليكون بين يدي الكلام على اسقاط الاحاديث عالاحداث - [00:37:39](#)

وما هي ضوابط هذا الاسقاط حتى نفهم الفتن فهما صحيحا سانقل لكم من كتاب طبع في مصر بعنوان اسرار الساعة وهجوم الغرب. ولن سم يا احدا. ساذكر عناوين الكتب دون تسمية اصحابها - [00:38:17](#)

ولا ادري ونحن نسمع او نقرأ والله لا ادري هل نبكي ام نضحك ام نضحك والله ان العقل ليعجز ان يجيب على هذا السؤال هل هذا الكلام الذي سنقرأه يضحكننا ام يبكيننا؟ وقد يجتمع الامران والى الله - [00:38:51](#)

المشتكى من غربة الاسلام والسنة ومن البعد عن تقييد اهل العلم. يقول تحت عنوان سيناريو المحتمل لتسلسل حوادث الفتن. سيناريو يتكلم عن مسلسل. يريد ان يجعل احاديث النبي صلى الله عليه - [00:39:18](#)

سلم كأنه مسلسل سينمائي. انظروا شيء عجيب والله. يقول في صفحة مئة وواحد واربعين في عام الف وتسع مئة وثمانية وتسعين. انظروا هذه يقول في عام الف وتسع مئة وثمانية وتسعين يشغل الناس يشغل الناس باللعب والله في اولمبياد - [00:39:38](#)

ثم تفاجئهم علامات الساعة الكبرى. وهم في غفلتهم يلعبون. الامر سهل. لان. يقول وفي واحد واحد الف تسعمية وتسعة وتسعين وفي الساعات الاولى من صباح يوم الجمعة خمسطعش رمضان الف واربعمئة وتسعة عشر - [00:40:06](#)

بناء على احاديث الصيحة الكبرى في منتصف رمضان. وهذا حديث كذب فيه كذاب. يقول في خمسطعش رمضان الف واربع مئة وتسعة عشر. طبعا هذا مضى تكلم على شيء مضى والحمد لله انه مضى. لكن يا ترى هل - [00:40:26](#)

من كتب هذا سيعلم انه سيأتي هذا الزمان وهل سأل نفسه سؤالاً لو لم يقع ما هذا الكلام الذي كتبه فاين وجهه امام الناس؟ وما الذي جعله يتجرأ سيكتب مثل هذا الكلام وما الذي جعله يدخل في مضايق هو كان اصلا في سعة من امره. يقول في واحد واحد -

الف تسعمية وتسعين وتسعة وتسعين. وفي الساعات الاولى من صباح يوم الجمعة في خمسطعش رمضان الف واربع مئة وتسعة عشر يتم ارتكاب العمل الكوني المفزع وهو تفجير المسجد الاقصى. وفي نفس اليوم تصل طلائع القوات الغربية وتنزل الاردن وتحاصر بيت المقدس - [00:41:11](#)

يقول في صفحة مية وستة وثلاثين بعد تفجير الاقصى مباشرة يتم دخول الجيوش الغربية الاردن وفلسطين وتطوق القدس حماية اليهود حتى يكملوا بناء الهيكل في المسجد. ويكتمل المسلسل بصفحة اربعة وثمانين - [00:41:36](#)  
فزعم ان المهدي يظهر يوم الثلاثاء الموافق خمسة وعشرين محرم سنة الف واربع مئة وعشرين. ويحدد المدة اه لظهور الماء بين ظهور المهدي ونزول عيسى بانها ثمانية اشهر ويزعم في صفحة مية وستة واربعين انه في واحد ربيع الثاني سنة الف واربعمئة وعشرين الموافق اربعتاش سبعة - [00:41:57](#)

الف وتسعمية وتسعة وتسعين ينطلق صاروخ نووي من الخليج الى اوروبا مستهدفا الفاتيكان حسب الخطة الموصوفة ويزعم في الصفحة نفسها في تسعة وتسعتاش ربيع الثاني الف واربع مئة وعشرين تبسط ايران سيطرتها على معظم دول الخليج - [00:42:23](#)  
وبعد ذلك يتم القاء قنبلة نووية امريكية تدمر ايران وتدمر الخليج. الى اخر هذا الهراء ما الذي جعل مثل هذا الرجل يتكلم مثل هذا الكلام. وما الذي يجعل بعض السفهاء يهجمون على الغيب ويتكلمون في الفتن - [00:42:43](#)  
بجهل دون اي اثاره من علم هل يا ترى في وقت الفتنة تبقى عقول الناس تبقى عقول الناس معهم اما انها تزول اسمعوا ما ثبت عند احمد في المسند وعند البخاري في الادب المفرد وابن ماجه وابي يعلى بسند صحيح الى ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - [00:43:03](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم القتل. قالوا اكثر ما نقتل؟ قال انه - [00:43:31](#)  
ليس بقتلكم المشركين. ولكن قتل بعضكم بعضا. قالوا ومعنا عقولنا يومئذ يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انه لتنزع عقولي وانه لتنزع عقول اهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس. يحسب اكثرهم انه على شيء وانهم ليسوا على شيء - [00:43:48](#)  
يحسب اكثرهم انهم على شيء وهم ليسوا على شيء. الشاهد من حديث انه في وقت الفتنة عقول اكثر الناس انظر الى رجل يتكلم من غير عقل ماذا سيقول سيقول مثلما - [00:44:18](#)

سمعتم وعند عبد الرزاق ولفه في المعرفة والتاريخ وبالقاسم البغاوي في الجعديات وغيرهم عن علي رضي الله تعالى عنه قال جعل الله تعالى في هذه الامة خمس فتن. فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم فتنة عامة - [00:44:40](#)  
ثم فتنة خاصة ثم عامة. قال ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة. وفي بعض الروايات الفتنة العمياء الصماء المطبقة. قال فيصير الناس فيها كالبهائم يخوضون في الفتن ويرتعون كانهم بهائم دون عقل. ويمكن ان يفسر كلام علي رضي الله تعالى عنه. فنفهم فيسلي علينا ما - [00:45:04](#)

هذا ليس كلام رجل عاقل بل قد اقول ليس هذا كلام انسان هذا الكلام الذي سمعناه قد لا يقال انه كلام انسان. وعند ابن نعيم فيما ثبت عن حذيفة قال ما - [00:45:38](#)

خمر صرفا باذهب بعقول الرجال من الفتنة الفتنة تزهب عقول الرجال اكثر من خمر. فلو رجل مخمور كتب هذا الكلام نقول له وجه نقول هذا الكلام له وجه. صدر من انسان مخمور. فعلي فحذيفة رضي الله عنه يقول - [00:45:56](#)  
الفتنة لها اثر على العقل. في اخر الزمان اشد من اثر الخمر. اشد من اثر الخمر لا يخفى عليكم ازمة الخليج خاصة وما وقع فيها من فتن اشتهر عند الناس كتاب الجفر - [00:46:23](#)

طبعا كتاب الجفر منسوب لمن؟ ينسب تارة لعلي وتارة لجعفر الصادق وقد كذب علماؤنا قديما على اختلاف اعصارهم وامصارهم وطبقاتهم كذبوا نسبة الجفر الى علي ومما ينبغي ان يذكر ان في كتاب الكافي للكليبي - [00:46:50](#)  
كتاب الحجة وهو في الكافي في المجلد الاول صفحة ميتين وثمانية وثلاثين الى ميتين واربعين. وفي كتاب الحجة من الكافي باب

بعنوان باب فيه ذكر الصحيفة والجفر وفي هذا الباب على لسان علي - [00:47:17](#)

رضي الله تعالى عنه قال وان عندنا الجفر. وما وما يدرهم ما الجفر. قالوا وما الجفر؟ قال وعاء من ادم دعاء من جلد وعاء من ادم

فيه علم النبيين والوصيين. وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل - [00:47:48](#)

وفيه ما يحدث في الليل والنهار الشيء بعد الشيء الى قيام الساعة. كل ما سيحصل في الدنيا في الارضين والسموات في الجفر.

فالذي عنده الجفر عنده كل شيء. فيعرف كل شيء - [00:48:13](#)

وما اصبح الله عز وجل سبحانه وتعالى مختصا بعلم الغيب. هذه العدوى الموجود عند الرافضة في وقت الفتنة تصيب اهل السنة

ورأينا اناس يحتاجون بالجفر وقالوا في الجفر ذكر صادم - [00:48:32](#)

ونظرت في عدة طبقات من الجفر. ونظرت في عدة نسخ خطية من الجذر ودققت في صادم فلم اجد لصادم ذكرى والذي وجدته في

الجفر وصفا لسيف علي بانه صارم والناس في نفوسهم قوة تستشرف الغيب - [00:48:56](#)

والله سبحانه له الخلق والامر الخلق خلقه والامر امره فهذه القوة التي تستشرق الغيب الله عز وجل ملأها فقص علينا اخبار النبيين

وذكر لنا احوال المحشر والجنة والنار واشراط الساعة فملئت - [00:49:29](#)

لتكون سببا لاستقامة الانسان على امر الله هكذا الامر عند اهل العلم والصلاح اما اهل الخرافة والبدعة والفساد فان هذه القوة قوة

كامنة خطيرة هي من اكبر اسباب الفتنة انتشار الفتنة في الامة. فحرفت صارم الى ايش؟ لصادم. وحر الصادم الى - [00:49:54](#)

ثم نسجت الاحلام وكثر القيل والقال وسيأتيكم شيء من ذلك بل اعلم يعني اتجول واياكم في جولة والله لولا انتشار هذه الاشياء

انها والله لا تستحق ان لا تستحق ان تذكر - [00:50:29](#)

ولكن لانتشارها فلا بد ان نحسن انفسنا منها. اعلم معكم في جولة مع صاحب كتاب برمجدون ومن لف لفة وصار في فلكه على

اشارات سريعة جدا. صاحب كتاب هرمجدون وايضا - [00:50:56](#)

في هذا المحور الثاني بين يدي الكلام على اسقاط الاحاديث على الاحداث. صاحب كتاب هرمجدون مجرم كبير شارك في مؤامرة

عظيمة نسجت ووزعت الادوار. وكان له فيها دور كبير يقول في صفحة ميتين وستة عشر - [00:51:16](#)

في عراق الشاب رجل متجبر وسفياني في احدي عينيه كسر قليل اسمه من الصدام. وهو صدام لمن عارضه الدنيا جمعت له في كود

صغير الكويت. الدنيا جمعت له في كوت صغير - [00:51:48](#)

دخلها وهو مرهون. ولا خير في السفيان الا بالاسلام. وهو اي سفيان الذي يتكلم عنه خير وشر والويل لخائن المهدي الامين. الامر هين

واحد واحد يهزو ولكل رجل يحسن مسك القلم - [00:52:18](#)

وخط الحرف له ان يأخذ الكاغب الورق والقلم وله ان يكتب. لكن ان يكذب وان يكذب على علماء امتنا وان يشيع كذبه في الناس وان

يصبح كلامه من المسلمات هذه هي الفتنة. اتدرون الخبر الذي ذكرته لكم - [00:52:46](#)

يزعم صاحب هارون مجدون انه نقله من مخطوطة اسمها اسمى المسالك بايام اهدي المالك لكل الدنيا بامر المالك. وقال هذه

المخطوطة لكندة ابن زيد ابن بركة فوالله الذي لا اله الا هو لا يوجد مخطوط ولا كتاب ولا مؤلف بهذا الاسم - [00:53:11](#)

لا يوجد لا مخطوط ولا مؤلف وهذا الكلام من رأسه ينقل هذا النص من مخطوط بكندا ابن زيد ابن بركة. ويعلق عليه بقوله وفي هذا

النص ذكر اسم حاكم العراق الجبار بالتحديد اسما ووصفا - [00:53:38](#)

صدام لمن عارضه بالتحديد اسما ووصفا وهو سفيان. وفيه انه دخل الكويت وهو مخدوع. وقد مكر به وخدع حتى يغزوها فيتخذ

الروم ذلك ذريعة بما فعلوه وسيفعلوه. والسفیان صدام. هو السفیان الاول. وسيليه السفیان - [00:54:07](#)

الثاني المشوه وهو ابنه الذي يعمل الان برصيد ابيه. ايش هذا ماذا تقول؟ كيف تعلق؟ هل هذا الكلام يروج على من عنده مسكة عقل

راج. وطبع من كتاب هرمجدون اكثر من خمسة ملايين - [00:54:32](#)

نسخة بعث شهر. ووزعت بين الحريصين الغي من المسلمين بسبب عدم معرفتهم بقواعد اهل السنة في الفتنة. فحق لنا ان نقف

طويلا وان نتكلم كثيرا وان نركز شديدا على موضوع الفتنة - [00:54:58](#)

يقول في صفحة سبعين وهو يخلع برقع الحياء عن وجهه يقول ان ظهور المهدي بعد سنتين او ثلاث على اكثر الاحوال من هذا اليوم ومضت السننات ومضت الثلاثة ماذا نقول للنهوض طيب - [00:55:29](#)

ان حبل الكذب قصير لو كان كذبه في التحليل والاستنباط وهذا كثير في الكتاب هذا شأن الصحفيين والمحليلين والسياسيين ولكنه يكذب في مراجعه ويكذب على التراث ويكذب على علماء الامة وعلى اعلام الامة - [00:55:53](#)

ويؤلف اسماء كتب ومخطوطات من رأسه اذكر لكم ما ذكره في المقدمة الحادي عشر يقول ينبغي التنبيه على ان ثمة مخطوطات نادرة لم تطبع تحوي اضعاف في الاحاديث المعروفة سواء في الكتب المشهورة وغير المشهورة. محفوظة في مكتبات العالم - [00:56:22](#)

مخطوطات انظروا بدأ يسمى الان اماكن وجود المخطوطات يقول منها شيء مضحك محزن مبكي الزمن زمن طماطم يقول منها ما هو موجود في المكتبة العراقية الكبرى ببغداد. يا اهل بغداد تعرفون مكتب المكتبة العراقية الكبرى؟ مكتبات العراق التي فيها المخطوطات - [00:56:49](#)

ومنها في دار كتب خانة باسطنبول وكذلك مكتبة التراث في طنجة. ودار الكتب القديمة بالرباط ومنها مكتبة بحرة الشام وهذا يذكرني بما اخرجه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لاداب الراوي والسامع برقم مية وخمسين - [00:57:18](#)

لما اسند الى مجاهد بن موسى سأل كذابا يقنى ابا داوود النخعي فقال مجاهد لابي داوود يزيد ابن ابي حبيب الذي تحدث عنه اين لقيته فقال ابو داوود النخعي الكذاب - [00:57:51](#)

ما حدثت عنه حتى هيأت الجواب لمثل هذا السؤال لقيته بالباب والابواب. قال مجاهد دلني على مكان لا اقدر عليه. دلني على لا وجودنا وهذا وهكذا نقول مع صاحب ارمجدون. دلنا على مكتبات غير موجودة ابدأ - [00:58:17](#)

ويا ليته الامر هكذا اعدت المخطوطات التي ذكرها في هرمجدون وجدتها ستة وثلاثين مخطوطة وهي والله الذي لا اله الا هو لم نرها ولم يعرفها ولم يرها احد ولا وجود لها البتة - [00:58:46](#)

ومن اسمائها يعلم انها مركبة مجرد صاحب الفطنة وصاحب الخبرة وصاحب الملكة ممن يشتغل بعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وله دراية بالمخطوطات يعلم ان هذا كذب محض - [00:59:05](#)

ليس له وجود البتة انتقيت بعض الاسماء. الكلام يطول ويكثر وليس همي الا التمثيل. التقيت لكم بعض العلماء يقول مخطوطة اسمها حرب اخر الزمان لمحمد بن محمد بن كريم الدين الاشهب. مخطوطة اسمها زاد الطالب الى - [00:59:26](#)

اخر المطالب للحداد ابن داوود وابن عرفة قال وهي محفوظة في مكتبة روما. اي مكتبة من مكتبات روما ما ندري. يقول كتاب اسمه سلم وحرب سلم وحرب في اخر زمن الرب. والله العنوان من صنيع مصري. العنوان والله انه من صنيع مصري. واضح - [00:59:46](#)

سلم وحرب في زمن في اخر زمن الرب. من تأليف الحارث بن سلام بن معاذ ابن مذهبان المدني قال موجود في دار كتب خانة في اسطنبول. طبعا كتب خانة ايش يعني كتب خانة؟ يعني مكتبة. مكتبة اسطنبول - [01:00:07](#)

الذي لا يعرف يظن انها مكتبة معينة لكن ابلى من هذا يقول عن مؤلف هذا الكتاب فينقل من مخطوط سلم حرب في اخر زمن الرب. ويقول هذا المخطوط للحارث ابن السلام ابن معاذ ابن مذهبان المدني - [01:00:28](#)

قال وهذا في دار قطب خانة باسطنبول. والاعجب من هذا يقول انه من تابعي التابعين لا يقول هو تابعي من التابعين يقول هو تابعي من التابعين والكذاب المبطل لابد ان يفضح - [01:01:21](#)

قال هو تابعي من التابعين مات في القرن الثالث الهجري. مات في القرن الثالث الهجري. اخر صحابي مات سنة الف ومئة واحدى عشر. فكيف يكون التابعي مات القرن الثالث الهجري؟ هذا والله كذب. ويذكر - [01:01:38](#)

اخر وهذا من العجائب. يقول مخطوط اخر الكرة الارضية من جهة الشمال. في اخر زمن الرب ابن حرش اليهودي الرومي مخطوط بالفاتيكان. خبر البرية في اخر زمن البشرية لخير الدين ابن علم ابن علم حنين - [01:01:58](#)

المدني موجود في دار الافتاء في انقرة. ودار الافتاء في انقرة ولا يوجد فيها المخطوط. والعجيب يقول مخطوط في غرفة بابا

مخطوب في مكتبة كارل جوستاف ملك السويد وفيه ورقات من انجيل مفقود - [01:02:18](#)  
ماذا؟ الخلاصة ان تحذير الامة من هذه الاكاذيب هذا امر واجب ولاسيما اننا في هذا الوقت الذي اتكلم معكم فيه قد انتهت موجة تلك  
الفتنة. ووصلت الحالة الى الجزر. وزالت الظلة - [01:02:37](#)

التي تصطحب الفتنة فنقول له ومن لف لفه وسار على منواله يا هؤلاء لقد ركبتكم الزلزل والصعب. وخضتم في الفتن الى الركب  
وركبتم الامواج وهي عاتية وثلتم السبق الصحفي وحصلتم على الربح المادي. وظهرت الان الحقائق للعميان - [01:03:06](#)  
فهل نسمع منكم توبة او تصرحون بتراجع علمي فيه تحريض للناشئة والعامه الا يخوضوا في الفتنة بلا عدة. فكلامكم والله الذي لا اله  
الا هو في ميزان الشرع الصحيح هو عين الفتنة. وانه فتنة ما بعده فتنة - [01:03:43](#)  
وان من الواجب عليكم الشرعي ان تكذبوا انفسكم وان تكشفوا مغالطاتكم وظلماتكم. فقد اشغلتكم الناس واهدرتم الطاقات. وضيعتم  
الاوقات والاموال التي اخذتموها من بيعكم بمثل هذه الكتب سحت وحرام. فيجب عليكم - [01:04:12](#)

ان تتصدقوا بها والواجب عليكم ان تبينوا للسذج والجهلاء من البهاء من العامة حقيقة الاشياء والا فالويل له فان الصادقين في الدنيا  
يعملون على فضحككم وتكذيبكم ويكون الخزي عليكم والذي ينتظر - [01:04:38](#)  
عند الله عز وجل واعظم واكبر من ذلك بكثير اما بعد هنالك بعد هذه الجولة من الخوض في الفتنة واسقاط الاحداث اسقاط  
الاحاديث على الاحداث تجعلنا نتكلم في امرين وهذان الامران مهمان - [01:05:03](#)

الامر الاول محاذير قراءة احاديث الفتن لاسقاطها على الواقع هنالك بلا شك محاذير كثيرة بان تقرأ الاحاديث وانت تريد من الاقراء  
ان تسقطها على الواقع المعاصر وهذه المحاذير يمكن حصرها في ستة امور. الامر الاول انك ان قرأت الاحاديث لتصبح - [01:05:36](#)  
على الواقع فانك لا تعتني بالبحث عن صحتها. وانما تقبلها على عواهنها ولا تفرقوا بين الصحيح الثابت والضعيف والمطروح والباطل  
والمنكر والموضوع واي خير في حديث انت لا تفليه ولا تبحث عن ناقله واختلط صحيحه بواهيه - [01:06:06](#)  
الامر الاخر المحذور الثاني انك ان قرأت الاحاديث لاسقاطها لاسقاطها على الواقع فانك اعلم على اخراجها عن معانيه. وتعمل على  
تحريفها وتفهمها على غير مراد المتكلم بها. استجابة لضغط الواقع - [01:06:38](#)

او بان القارئ يأخذها اخذا اوليا بمعزل عما ورد في سائر احاديث الباب وما يخصها مثلا يحصر الفرات عن بعض الناس يفهم هذا  
الحصر انه البترول وهذا خطأ. واذا فسح الله في هذا المجلس - [01:07:05](#)  
ساذكر عدة وجوه لهذا الخطأ في فهم هذا الحديث على هذا المعنى. المحذور الثالث ان من اسوأ انواع هذا تحريف واخطره التعدي  
على المسلمات والقواعد الكليات في الاسباب والاستنباط. وهنا - [01:07:40](#)

تأتي عدة اسئلة. السؤال الاول هل نصح الحديث اذا وافق الواقع ولو كان الحديث مرويا باسناد واهن او مداره على متروكين او  
مجاهيل؟ الجواب لا. لان النص الشرعي حاكم وليس بمحكوم. فلو صححنا الحديث لانه يوافق الاكتشافات العلمية او الحوادث  
المستقبلية - [01:08:00](#)

جعلنا جعلنا النص محكوما لا حاكما سؤال اخر هل يجوز الاعتماد على الارقام والاعداد وحساب الجمل تعرفون حساب الجمل؟ كل  
حرف له رقم. ويحسبون عدد الكلمات وعدد الاسطر او عدد - [01:08:36](#)

فقرات ويخرجون بارقام من خلال نصوص او احاديث. هل يجوز الاعتماد على الارقام ودلالاتها وحساب الجمل في عرفت الغيب لسنا  
بحاجة لجواب. فقد اجاب على ذلك العلامة ابن كثير في تفسيره. فقال واما من زعم انها اي حروف - [01:09:01](#)  
ثم دالة على معرفة المدن. وانه يستخرج من ذلك اوقات الحوادث والفتن والملاحم فقد ادعى ما ليس له. وطار في غير مطاره. قال  
وقد ورد في ذلك حديث ضعيف اقول نعم الحديث ضعيف. مداره على الكلب وهو طويل لا يسع المجال لان اذكره. ومن اراد -

[01:09:21](#)

ان ينظر فليراجع تفسير ابن جرير برقم ميتين وستة واربعين طبعة العلامة احمد احمد اخواني هنالك ضابطات لابد منهما حتى نفهم  
مراد شرعي من النصوص الضابط الاول الا نفهم الكلام على غير ما تحتمله العربية. والضابط الثاني ان نفهم - [01:09:51](#)

الكلام ونراعي حال المخاطبين. والا يتجاوز فهمنا ذلك. وهذه الاشياء هذه الاشياء سيمضي الزمن ويظهر عوار قائديها. سمعنا ان بعضهم حدد انتهاء دولة يهود بسنوات مضت وبعضهم حددها لسنوات تأتي - [01:10:22](#)

والحال واحد لا فرق بين الماضي والاتي هذه الدلالات مهمة مهدرة لا وزن لها عند العلماء ولا وزن لها في التأصيل العلمي. فالعجب كل العجب من صاحب عجب التسعة عشر ومن لف لفه ودار دوره ودار في ممن يستشرفون الغيب بطرق ووسائل - [01:10:49](#)

ما انزل الله بها من سلطان. المحذور الرابع من محاذير قراءة الاحاديث النبوية لاسقاطها على الحوادث الواقعة في زمن الفتن من هذه المحاذير قراءة احاديث الفتن على الواقع امور خطيرة. تؤثر بقوة على حجية المصادر التي ينبغي - [01:11:16](#)

ان تؤخذ منها فيصبح احيانا الاعتماد الكلي على كتب المجاهيل ان لم يكن على كتب المهايل ممن سمعتم طرفا من كلامهم. وقد تنزل ما في هذه الكتب منزلة الوحيين الشريفين - [01:11:45](#)

وزيادة والمحذور الخامس الهجوم بجرأة متناهية على امور الغيب. والمحذور السادس والاخير ايقاف عجلة الزمن وكأن الحوادث قد انتهت مثل من حصر اسماء الفرق النارية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. فكأن الفرق انتهت ولن يحدث فرق بعد هذه الفرق التي عددها بعض من اجتهد فسماه - [01:12:05](#)

فرقة فرقة لكن المحور الثاني هو هل من ضوابط يمكن ان نترسم من خلالها جواز وامكانية اسقاط الاحاديث عالاحداث يمكن يمكن النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما اخبرنا انه قبل الدجال مثلا تجرفة عين زغر. زغر قرية قريبة من حلب. في سوريا اليوم - [01:12:35](#)

فمن قال خرج الدجال اتسل عين زور موجودة ولا غير موجودة؟ اكبر كاشف سريع فالنبي اخبرنا عن اشياء لتكون بايدينا بمثابة الدلالات والعلامات. والامارات الكليات لكن لما تقع الحادثة فما هو الواجب علينا - [01:13:12](#)

بالنسبة الى ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم من امور الغيب. الواجب علينا ان يكون حالنا حال ابي بكر الصديق في حادثة الاسراء والمعراج اتسع قلبه عقله لقبول الحادثة على ظاهرها - [01:13:39](#)

دون ان يتأول وان يخرج الكلام عن ظاهره. خرج الى بيت المقدس بيت المقدس. وصعد الى السماء الاولى والثانية وهكذا. هكذا افعل النبي صلى الله عليه وسلم القلب والعقل يتسعان لقبول هذا الخبر. فاذا اردنا - [01:14:01](#)

ان نسقط فلا بد من ضوابط الضابط الاول التثبت من صحة الخبر. وفحصه بمعايير النقد الحديثية فان صح فعلى العين والرأس كما قال اذا صالت النصوص في ميادين الكفاح صارت العقول على اسنة الرماح - [01:14:21](#)

اذا صالت النفوس في ميادين الكفاح طارت العقول على اسنة الرماح. فالعقل لا وجود له مع النص كما قال شيخ الاسلام قال العقل شاهد والشرع قاض ويجوز للقاضي ان يطرد الشاهد من تشاء - [01:14:51](#)

الضبط الثاني ان يكون هذا الاسقاط ناشئا عن رؤية عينية عينية حقيقية بذات الحدث الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. الضابط الثالث التأكد من وجود جميع الاوصاف الثابتة في الخبر - [01:15:17](#)

وموافقته للدلالات الصريحة على وفق فهم المخاطبة الضابط الرابع انطباق الواقع المعاش على مضمون الصفات في الخبر الاصل في منهج انهم يذكرون الاحاديث احاديث الفتن محذرين منها. مبائلين المسلمين عن غشيانها - [01:15:39](#)

او عن القرب منها. ولا ينشغلون بالاسقاطات. ومتى وقعت عرفها العلماء ووقوعها فيه تطابق لسنة الله عز وجل في شرعه وفي كونه وهي تظهر لكل ذي عينين. يعني لو ان رجلا يعيش في العراق - [01:16:05](#)

فرأى انحسار فرات سواء الفرات الذي في قسم العراق او في غير قسم العراق حتى لا يستدرك علي فيقال ما ادراك ان الفرات يحسر عن كنز في رواية في البخاري وفي رواية في البخاري عجه - [01:16:31](#)

وفي رواية خارج الصحيح عن جزيرة ولا تعارض. كنز قبل ان يكتشف وجبل دلالة على الكثرة وجزيرة دلالة على الانتشار والفرات يجري في العراق ويجري ايش ايضا وين يجري؟ في سوريا وفي تركيا. صحيح؟ فلو انكشف - [01:16:48](#)

سواء كان في ارض العراق او في ارض سوريا او في ارض تركيا عن جبل وقعت مقتل ابناء ثلاث ذهبوا اليه وحصلت مقتلة عظيمة.

نقول هذا الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مجرد ما يخرج بترول من العراق نقول النبي قال - [01:17:14](#) يحسر الفرات عن جبل من ذهب والمراد به البترول وهذا خطأ. والخطأ من وجوه تأتي ان شاء الله ان فسح في الوقت ولكن اذا وقعت المواصفات بتمامها وكمالها ورؤي ذلك وتيقنا عليه ورأينا صفات الخبر - [01:17:34](#)

المراد من كل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فمن حضره فلا يأخذ شيئاً. ليس المراد الكلام الطويل والكثير في مثل هذا الباب وانما المراد ان نحذر الذهب الى - [01:17:54](#)

الكنز. لماذا قلنا البترول خطأ؟ لاسباب كثيرة. والوجوه عديدة. مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم نص على جبل من ذهب نصاً لا يحتمل التأويل. والبترول ليس جبل من ذهب البترول ليس بذهب. لا حقيقة ولا مجازاً. وتسمية بعض الناس له بالذهب الاسود ليس مرادهم انه نوع من انواع - [01:18:14](#)

وانما يقصدون انه يحصل من بيعه وثمرته الذهب. فهذا ليس بذهب اصالة. الوجه الثالث النبي اخبر ان يحسر عالجبل من ذهب ان ينكشف عنه لذهاب مائه. العرب تقول حصلت المرأة عن وجهها اي كشفته. فينكشف لقلة الماء وغور الماء تبخر الماء ينكشف نهر الفرات فيظهر - [01:18:39](#)

او الجمل بارزا للعيان. وهذا لم يكن للان. وسيكون ولا ريب ولا شك لان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم اخبر به وبحور البترول الاسود لم ينحصر الفرات عنها وليست في مجرى النار - [01:19:09](#) الوجه الرابع لماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم الفرات بالنص فهذا التخصيص ينفي ان يكون المراد ينفي ان يكون المراد اي مكان يظهر منه البترول في العراق. الوجه الخامس البترول من المعادن السائلة - [01:19:29](#)

والذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم هو ذهب معروف عند المخاطبين وهو من المعادن الجامدة. الوجه السادس ان النبي اخبر ان الناس اذا سمعوا من حصار الفرات ساروا اليه. وتكون مقتلة عظيمة يقتل من كل مائة تسع وتسعون. وظهر البترول - [01:19:49](#) لم يظهر هذا الخبر للان. الوجه السابع وهو من اهم الوجوه لو كان المراد من حصار الفرات البترول فالناس منهيون على ان يأخذوه. لكان اخذ البترول حراماً. وكفى بهذا القول - [01:20:09](#)

عيباً وعواراً. النبي يقول فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً. ولا يوجد عالم معتبر يمنع الدول من الاستفادة من البترول الموجود في اراضيها. فلهذه الوجوه نقول اسقاط صار الفرات بالبترول خطأ لهذه الوجوه لكن لو حصلت المواصفات وقد ثبتتنا على صحة الخبر وحاصرنا المكان - [01:20:29](#)

وهو الفرات بغض النظر في اي بلدة يسير هو الفرات وقع لانحسار الماء وظهر الجبل وحصلت المقتلة الناس فلا نقول عن هذا الا هو الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم كحال كحال ذاك الشاب الذي قال للدجال - [01:20:59](#) قال والله ما ازددت فيك الا بصيرة. فلما رأى المواصفات قد تطابقت. والخبر قد سبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقطه عليه كما فعلت اسماء مع الحجاج. ومع هذا ذكرت الشك - [01:21:19](#)

ده اخان ده اخالك الا الذي الا المغير الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. اكتفي بهذا القدر ويبقى لنا محور مهم المحاضرة الاخيرة وهي اسباب الوقاية من الفتنة - [01:21:38](#)

نتكلم عنها ان شاء الله بتفصيل في الدرس القادم. في الاسبوع القادم ما حكم قول المسلم للمسلم انت اخي بعهد الله؟ الذين يأخذون العهود والبيعات هم هم الصوفية. فتقول لايك - [01:22:01](#)

اخي في الله وعوام بلادنا الرجل الاجنبي يقول للمرأة انت اختي بعهد الله حتى يكون محرماً لها في الحج ثم لما يعود تنتهي الامور ولا حول ولا قوة الا بالله. هل هنالك اثر ان سيدنا سليمان قد كبل الشياطين تأتي البحار - [01:22:31](#)

يوشك ان تخرج على الناس في اخر الزمان. صح ذلك عن سفيان ابن عيينة ما مدى وصحة تفسير موثر عن الامام احمد ان الثلاثة ليس لها اصل وذكر حقيقة الاثر فيه شيء عن احمد من حيث الاسناد وان اشتهر عنه لكن الملاحم كما - [01:22:51](#)

وابن خلدون في مقدمته الشهيرة هي مجال لكذب الكذابين وتزوير المزورين. وذكر قصصاً كثيرة وحكاية تحياتي الشهيرة تذكرنا

بصاحب هرمجدون. وخطر في بالي ان اسرد على مسامعكم كلما لاربطه باهوال هؤلاء المتأخرين - [01:23:21](#)  
لكن ضاق الوقت ولا حول ولا قوة الا بالله. هل يجوز الاذان بدون وضوء؟ نعم والاحسن ان يكون بوضوء يقول فائدة اخرى اضافية  
حول حصار الفرات انه ليس هو البترول. ذلك لظهور البترول في جميع الدول الاخرى. والذهب كذلك قد يقع في بلدة اخرى -

[01:23:41](#)

لكن النبي خص الفرات بالذكر. والبترول لم يخرج من الفرات. فهذا الوجه ادق هل من يقع في الحرام وهو يعلم انه حرام لكن ليس  
باصرار. آآ وهو لم يكن يقع فيه في الماضي يكون مفتونا. يكون اثما - [01:24:14](#)  
الواجب عليه ان يتوب. الواجب عليه ان يتوب من هذا الحرام. الذي يقع فيه ايهما افضل صلاة المسافر في بيته قصرا او يصلي في  
المسجد؟ الذي يسمع فيه النداء يصلي في - [01:24:35](#)  
ايهما ثلاثة في خبر او او مدر لم يصلوا جماعة الا استحوذ عليهم الشيطان ما هو سبيل النجاة من هذه الفتن؟ هذا الذي نجيب عنه ان

شاء الله تعالى في المحاضرة الاخيرة - [01:24:55](#)

هل يجوز اهمال قاعدة الاصل والظاهر على التعدد؟ لا ادري اي تعدد يريد. اي تعدد يريد السائل ما ادري اي تعدد. سؤال غير واضح  
ماذا نفعل مع اناس يحركون القرآن في يوم احد عش ايلول القادم؟ لا تنشغلوا بهذه الاشياء. املؤوا اوقاتكم وقلوبكم واسماعكم  
وانظاركم بالخير - [01:25:15](#)

لا تنشغلوا بهذه الامور حديث من قال صح فقد لغى في صلاة الجمعة. هل يجوز الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الله عند  
الضرورة؟ وهل يرفع اليد عند التأمين وراء الامام ويؤمن ام لا - [01:25:51](#)

اخرج مسلم في صحيحه بسنده الى عمارة ابن رهيبة انه دخل مسجد الكوفة فوجد بشر بن مروان وكان واليها على المنبر فلما دعا  
رفع يديه فقال عمارة وهو صحابي بدرى قبح الله هاتين اليدين. معك رأيت رسول الله صلى الله - [01:26:05](#)  
وسلم وهو على المنبر الا يشير بالسبابة اذا ذهب. اذا دعا الخطيب من السنة ان يشير بالسبابة وهذا لا يعارض ما اخرجه البخاري  
بسنده الى انس. قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة - [01:26:33](#)

فرجع يديه حتى بان بياض ابطينه. فالامام ان استسقى يرفع يديه والمأمومون يرفعون ايديهم حال الاستسقاء على المنبر وما عدا  
ذلك فليس للامام ولا للمأموم رفع الايدي واما بالنسبة للكلام فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اذا قلت لاخيك - [01:26:53](#)

والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت. وفي رواية عند النسائي ومن لغى فلا جمعة له. وهناك زيادة عند الدوار والاسماء  
فكأنما رجع من الجمعة بحفنتي تراب. فكأنما رجع من الجمعة وفي هذا اشارة الى ان - [01:27:23](#)  
من لغى لا يريد ولا يصلي ظهرا. وانما فاته الاجر والثواب فحسب. فاذا كنت منهيا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تنهى عما  
هو دونه من باب اولى. والامام على المنبر لا تتكلم - [01:27:43](#)

هل لكم نية في تأليف كتاب حول الفتن وشرف الساعة؟ شرحت كتاب الفتن صحيح البخاري والحمد لله اسأل الله رب العرش العظيم  
ان يجعلني واياكم مفتاحا للخير مغلقا للشر. نسأله سبحانه - [01:28:07](#)

ان يجعل لنا ان يجعل لنا نصيبا من كل خير وبر. هل البحر الميت هو مكان يتقولوا وهل يجوز الذهاب الى هذا الماء للعلاج حجر  
ثمود المذكور في الصحيحين البخاري ذكره في اكثر كتاب - [01:28:26](#)

من الصحيح ورأيت الناس في غفلة من زيادة ذكرها البخاري في كتاب الانبياء من صحيح في حجر سمود وفيها ان النبي صلى الله  
عليه وسلم ومن معه نزلوا فرأهم قد بهروا وتفرقوا عنه. فلما هم صلى الله عليه وسلم - [01:28:54](#)

فبمجرد النزول في ديار المغضوب عليهم مع الاتعاض والتذكر فان هذا الامر ليس بممنوع. والله يقول عز وجل في معرض الامتنان  
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. وتبين لكم ماذا فعلنا به - [01:29:29](#)

وهذا في معرض الامتنان ولو كان النزول ممنوعا في الاغوار. فالاغوار ممتدة. من الشمال الى الجنوب. وممتدة من الشرق في بلاد

الاردن والغرب في بلاد فلسطين فمثلا اريحا من الاغوار - [01:29:56](#)

فيا ترى ما هو الممنوع؟ اي حد ممنوع واي حد مشروع للنزول ممنوع انزل الى اين؟ الى اي مكان الاماكن المتصلة فالذي يقول

بالحرام بحرام الذهاب يجعلنا في عماية من امرنا - [01:30:24](#)

وهل الخبز الذي نأكله والفاكهة التي نشتريها؟ والخضار الذي نطفيه هل هو الا من منطقة الاغوار؟ في كل خبز نأكله من ملح البحر

الميت. فلو كان الامر حراما على الاطلاق لما جاز لنا ان نأكل خبزا ولا ان نشتري فاكهة ولا خضرة. فالكلام - [01:30:46](#)

كثير من الطلبة يلقون كلاما خطيرا. ويطلقون احكاما جزافا. فلو انك باحثته ثم حققتهم ليبيّنوا لك الحكم ليكون عمليا فانهم لا

يحسنون وكل فهم لاي نص سلب منه العمل فالفهم دخيل وليس - [01:31:17](#)

اعيد كل فهم لاي نص سلب منه العمل تستطيع ان تعمل به فالفهم دخيل وليس باصل. فالاصل في النصوص انها وردت لتمثلها

ولنعلم فيها وبلغني عن بعض محبي اخواني المشايخ والفضلاء انهم يحرمون. فلما تباحثهم - [01:31:46](#)

بالتفاصيل لا جواب فمن اراد الحرمة فعليه ان يحدد المكان. يعطينا الى اين وهل الحرمة فقط في الذهاب ام في السكنى؟ وهل

الحرمة في الخضرة؟ وهل الملح حلال ام حرام - [01:32:23](#)

وما شابه. فهذه اشياء تحتاج تحتاج الى جبن. وانا ارى ان رواية البخاري في كتاب الانبياء في حجر ثمود وان النبي صلى الله عليه

وسلم نزل فيه تسعف وتعين على ما اقول - [01:32:42](#)

والله تعالى اعلم. ما رأيكم في كتاب القاموس المحيط؟ من يعرف تتمة اسم الكتاب؟ من يعرف هات اسمعني فيما ذهب من لغة

العرب شماطيط. اسم الكتاب تتمته قاموس محيط فيما ذهب من لغة العرب شماطيط. يعني ما يضاعف لغة العرب فجمع ورتبه -

[01:33:01](#)

وجعلهم محيطا والقوس المحيط هو من احسن القواميس. من كان عجلا ويريد ان يقف على خلاصة صحيحة مصفاة جيدة فلينظر

في القوم. من اراد ان يفقه الكلمة وما ورائها فلينظر في معجم مقاييس اللغة - [01:33:31](#)

من اراد ان ينظر في مستند المعنى فلينظر في تهذيب اللغة. المستند والدليل. ومن اراد ان ينظر في جمع في معنى الكلمة فلينظر في

لسان العرب. وان طول النفس يذهب الى التاج فجر. شرح القاموس فانه احاط احاطة واسعة. قوية وكاد الا - [01:33:53](#)

لا يترك شيئا في الباب. ومما ينبغي ان يذكر. ان تاج العروس وكذلك القاموس اصله القاموس كتاب فيه مسحة جيدة لاهل الحديث.

فلما يضبط اصل الكلمة بالمشاهير من المحدثين. التي على هذا الجذر وهذا الاصل. واما الفيروز بادي فقد نقل من - [01:34:23](#)

عجيبة اصبحنا نتمنى ان نراها. وفي بعض النقول في التاج فيما يخص المحدثين ما لا نجده عند غيره. مثلا الهرثمية صاحبة العالي

المشهور المطلوب. بيبا اسم ما زال اهل الهند يقولون بيبي - [01:34:55](#)

اهل الهند اعاجم يسمون بيبي. وبيبا ليست اعجمية فناشره اخونا الشيخ الفرواني حفظه الله. اه وضع النقطتين تحت بيبي ولم

يضبط بيبي احد الا صاحب التاج فقال في فعل باء ياء باء ذكر قالوا ومنه بيبا على وزن ظيذا هكذا قال - [01:35:22](#)

بيضاء يعني اصبحت بيبة وليست بيبي. اصبحت وهكذا. ففي التاج فوائد عجيبة. تفيد العلماء ولا سيما في الضبط في ضبط اسماء

الرباط هل يجوز طلب الدعاء من العلماء الطلب على نوعين ويصطحبه امران. اما ان تترك - [01:35:55](#)

نفسك ولا تدعو لها وتكتفي بدعاء الناس. ومن تظن فيهم الصلاح والعلم فهذا مذموم. اسند الخطيب البغدادي في تالي التلخيص ان

رجلا جاءه فقال ادعوا الله لي اسند الى عكرم ان رجلا جاء اليه فقال ادعوا الله لي فقال - [01:36:29](#)

ادع لي الى نفسك. الم تسمع قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه واورد ابن جرير في كتابه تهذيب الاثار. في القطعة المفقودة منه

التي لم يقف عليها احد للان - [01:36:49](#)

ونقل منها وانا انقل منها بواسطة الشاطبي في الاعتصام. نقل الشاطبي بواسطة ابن جرير عدة اثار عن جمع من السلف منهم عمر

وحذيفة. جاء رجل لعمر فقال ادعوا الله لي فقال له عمر لست بنبي لا غفر الله لك. وجاء رجل - [01:37:09](#)

جل حذيفة فقال ادعوا الله لي فقال حذيفة وانظروا الى حسن الفهم والاستنباط في بعض الاحايين جمع الفاظ الباب يعيد واحيانا لما

تجد عالما محريرا كامثال الشاطبي يستنبط ويقعد تقول سبحان الوهاب ما اكرمه! فحذيفة جاءه رجل فقال ادعوا الله لي -

[01:37:38](#)

فقال حذيفة لست بنبي. هذا يرجع الى زوجته ويقول اليوم دعا لي حذيفة. قال الشاطبي رحمه الله تعالى في الاعتصام اما طلب الدعاء من الغير فان كان بميزة خاصة يعتقدھا الطالب فهي محظورة وممنوعة. اذا كنت يا من تطلب الدعاء من العلماء او -

[01:38:09](#)

ان تطلب منهم لانك تعتقد فيهم شيئا يرفعهم عن منزلتهم تصبح تتباهى وتقول لزوجك ولال بيتك اليوم دعا لي فلان فهذا افتتاح للتعلق بغير الله. هذا مفتاح واهل العلم ومنهج السلف - [01:38:44](#)

كما يذكر الطرطوشي في الحوادث والبدع. قال ومنهج مالك انه يمنع البدعة والشرك والمفاتيح والوسائل اليها. المفتاح والوسيلة التي توصل الى ذلك فهي ممنوعة. فيا من تطلب الدعاء بعض الناس يخص شيخا بالطلب - [01:39:15](#)

وهذا كثير في الفضائيات قولوا لفلان يدعوا لي واظن المشايخ الذين يطلب منهم الدعاء لو انه فرغ وقته الا ان يدعو لمن يطلب منه الدعاء لضاق وقته عن ذلك من كثرة ما يأتي في الطلب. والمشايخ مثلك. ولله سنة. ويقول الشعبي - [01:39:38](#)

لا يمنعك علمك بسوء حالك. الا تدعو ربك فان ابليس قال رب امهلني انظرني الى يوم الدين. فاستجاب دعاءه وقال انك من

المنظرين. فعلمك بقصورك وذنوبك ومعصيتك لا يمنحك من ان تدعو لنفسك - [01:40:03](#)

انت خير من ابليس. وابليس وهو على ما هو عليه. سأل ربه واستجاب الله له. فاسأل انت سل ربك. انت توجه بقلبك لربك. ولا تنتظر

ولا تنتظر من يدعو اليك - [01:40:34](#)

هل للشيطان دخل في المغيبات لكنه يكذب كما في الحديث الصحيحين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا يا سيدنا. جزاك الله خيرا - [01:40:54](#)